

تعرف على البلدان التي ستتسلم اول وجبة من لقاحات كورونا عبر منظمة الصحة العالمية



نشرت آلية "كوكافس" المعنية بتوزيع عادل للقاحات ضد فيروس كورونا، الأربعاء قائمة البلدان الأولى التي ستتلقى اللقاحات والكمية التي ستحصل عليها في النصف الأول من العام 2021، وبين هذه الدول كوريا الشمالية والجزائر و غزة والهند وموناكو.

وسيتم توزيع ما يقارب 337,2 مليون جرعة بصورة إجمالية، ستمكن من تلقيح 3,3% من سكان الدول الـ145، مع التركيز على المواطنين الأكثر عرضة للمرض ولا سيما أعضاء الفرق الطبية.

وأوضحت اختصاصية التلقيح في منظمة الصحة العالمية آن ليندسترا ند خلال مؤتمر صحفي عبر الفيديو أنه "من المفترض أن تتلقى جميع البلدان كمية جرعات متناسبة مع عدد سكانها لتلقيح المجموعات ذات الأولوية الأكثر إلحاحاً".

وبحسب هذه اللائحة، فإن الدول التي ستتلقى أكبر عدد من الجرعات خلال النصف الأول من العام هي الهند (97,2 مليون جرعة) وباكستان (17,2 مليون جرعة) ونيجيريا (16 مليوناً) وإندونيسيا (13,7 مليوناً)

وبنغلادش (12,8 مليوناً) والبرازيل (10,7 ملايين).

كما تضم القائمة كوريا الشمالية التي ستلقى حوالى مليون جرعة من لقاح أسترازينيكا الذي ينتجه معهد "سيروم إينستيتيوت أوف إنديا" الهندي. وتتضمن القائمة عدداً ضئيلاً من الدول الغنية مثل كوريا الجنوبية وكندا وأندورا وموناكو ونيوزيلندا وقطر والسعودية. وحددت كوفاكس التي تديرها منظمة الصحة العالمية وتحالف "غافي" للقاحات، إحدى المنظمات التي تعمل على ضمان إمداد الدول الفقيرة، هدفاً يقضي بتوزيع جرعات تكفي لتلقيح 20% من سكان الدول المشاركة بحلول نهاية 2021.

كما يتضمن البرنامج آلية تمويل موجهة إلى الدول الفقيرة. وثمة 92 بلداً تستوفي كل المواصفات المطلوبة للاستفادة من هذا الدعم. وتتوقع كوفاكس حالياً توزيع 1,2 مليون جرعة من لقاح فايزر/بايونتيك خلال الفصل الأول من 2021، بشرط إبرام اتفاقات إضافية. وستستكمل هذه الدفعة "بكميات أكبر" من اللقاح الذي طوره شركة أسترازينيكا مع جامعة أكسفورد.

وجاء في الوثيقة "سيتم توفير كميات إضافية من جرعات لقاح فايزر/بايونتيك خلال الفصل الثاني وما بعده، طبقاً لعقد الشراء المبكر الموقع بين غافي وفايزر/بايونتيك لكمية قصوى قدرها أربعون مليون جرعة".

وختتمت أن "الجرعات الإجمالية تغطي متوسط 3,3% من سكان الدول الـ145 المشاركة"، تماشياً مع الهدف الرامي إلى تلقيح 3% من السكان خلال الأشهر الستة الأولى من 2021، وهو ما "يكفي لحماية المجموعة الأكثر عرضة للخطر مثل عناصر الفرق الطبية".

- غزة والضفة الغربية -

=====

غير أن هذه التوقعات تتوقف على عدة عوامل، منها مدى استعداد البلدان، كما أنه يتحتم على منظمة الصحة المصادقة على اللقاحات قبل توزيعها، وهي لم تعطِ حتى الآن الضوء الأخضر سوى للقاح فايزر/بايونتيك الذي سمحت سلطات عدة بلدان بتوزيعه. أما لقاح أسترازينيكا، فلم يحصل بعد على موافقتها.

وقالت آن ليندسترا ند "هذا أمر رائع. بإمكاننا الشروع في التلقيح. ستنتقل العملية خلال الأسابيع المقبلة". وبما أن عدد جرعات لقاح فايزر/بايونتيك التي يمكن توزيعها خلال الفصل الأول من السنة لا يتعدى 1,2 مليون جرعة، اضطرت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها إلى اعتماد آلية لاختيار البلدان التي ستستفيد منها، فيما أبدت 72 دولة اهتمامها بالحصول على هذا اللقاح. وتأخذ آلية الاختيار بمعدل الوفيات بين الفرق الصحية المحلية ومستوى تحضير مختلف البلدان. كما نظرت منظمة الصحة في ما إذا كانت البلدان باشرت حملات التلقيح أم لا.

وفي نهاية المطاف، تقرر إرسال هذه الجرعات فقط إلى الأراضي الفلسطينية (37440 جرعة) و17 بلدا. والدول التي ستلقى أكبر كمية من الجرعات هي كولومبيا والبيرو وأوكرانيا والفلبين وجنوب إفريقيا وكوريا الجنوبية، إذ سترسل إلى كل منها 117 ألف جرعة. وبين الدول الأخرى المدرجة تونس والبوسنة والهرسك وجورجيا ورواندا ومولدا فيا.

بقلم أنياس بيدريرو